Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي نفس اللحظة تقريباً، وفي الوقت الذي كانت الشرطة تقوم بسحب القارب المصادر، وتتابع عمليات التفتيش داخل محتوياته، والجنود على اهبة الاستعداد لأية معركة بحرية محتملة، كان أرسين لوبين يقترب بهدوء من المكان الذي كان غادره قبل ساعتين.

استقبله رفيقاه غرونيار ولوباهو وزودهما ببعض الشروحات على عجل ثم جلس في سيارته بين مقاعد وتحف النائب دوبريك متدثراً بالفراء وطلب من السائق أن يسلك الطرق المهجورة رأساً إلى مخزن الأثاث الذي يملكه في نويي. هناك ترك السائق واستقل سيارة أجرة نقلته إلى سان فيليب دي رول في باريس.

وعلى بعد أمتار قليلة، وفي شارع ماتينيون القريب، كان لوبين يملك شقة صغيرة لا يعرف بوجودها سوى جيلبير.

استراح لوبين قليلاً ثم قام بتبديل ملابسه، وأفرغ جيوبه، شأنه ككل ليلة، فوق المدخنة، ووجد بين محفظته ومفاتيحه الشيء الصغير الذي كان جيلبير دسه بين يديه في آخر لحظة.

وكانت مفاجأته كبيرة عندما وجد أن الشيء ليس سوى سدادة زجاجة صغيرة مصنوعة من البلور كتلك التي تستعمل عادة في الأواني المخصصة للمشروبات الروحية. ولم يكن في السدادة شيء خاص يميزها. ولكن لوبين لاحظ انها متعددة الجوانب ومذهبة حتى وسطها.

وما عدا ذلك لم يجد لوبين في الحقيقة ما يثير الانتباه. وضع السدادة جانباً وتساءل:

– أمن أجل هذه القطعة الزجاجية قتل جيلبير وفوشري الخادم؟ وما سبب تعلقهما بها؟ لماذا أضاعا وقتهما وعرّضا نفسيهما للسجن وربما للمحكمة.. والإعدام فيما بعد. ومع ذلك